

9 | تفسير سورة الجاثية | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله -والله وصحبه وحاببه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا هو المجلس الاخير في سورة الجن وقول الله عز وجل حتى اذا رأوا ما يوعدون - [00:00:00](#) فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا هذا الخطاب متعلق بالاية السابقة. وهي قول الله عز وجل ومن يعص الله ورسوله والمقصود بهم المشركون الذين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#) وتأبوا ان يدخلوا دعوته بل حاربوه ونبذوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوعدهم العذاب في الآخرة بعد ان يبعثهم ربنا سبحانه وتعالى فكانوا ينكرون البعث ويقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - [00:00:55](#) وما يهلكنا الا الدهر قولهم في ذلك كقول الدهريين في هذه الازمان فالدهريون والملاحدة في اوروبا في هذه الازمان الذين يقولون هذه الحياة هي رحلة ليس بعدها حياة فنتمتع في هذه الحياة ونعترف منها ما شئنا - [00:01:26](#) وبالتالي ليس عندهم حرام وليس عندهم ضابط ليس عندهم حرام وليس عندهم ضبط المدرسة الفرنسية الفلسفية الحديثة جنحت هذا المنحى. جنحت اليه ونادت بتحطيم كل قيد. يحول بين المرء وبين حصول ما يحب. وبالتالي لا دين - [00:01:59](#) لا اخلاق لا عادات لا قيم واعتبروا هذه الوجودية وهذه النظرة الاباحية الشاملة. صورة منصور التحضر الانساني المشركون كانوا افضل منهم كانوا افضل منهم كانت عندهم تقاليد وكانت عندهم اعراف وكانت عندهم اخلاق. ولكن لم يؤمنوا بالبعث - [00:02:32](#) ولم يؤمنوا بحياة باقية بعد الموت وبالتالي قال ربنا عز وجل حتى اذا رأوا ما يوعدون حتى اذا رأوا ما يوعدون بعد الموت من العذاب والنكال الشديد او حتى اذا رأوا ما يوعدون في الدنيا. من الموت والقتل - [00:03:03](#) وقد حدث ذلك في غزوة بدر وعندئذ عندما يشاهدون ما وعدوا به عندئذ سيعلمون من اضعفنا ناصرا واقل عددا ليست القوة بالعدة وليس الشأن بالعدد ولكن القوة والشأن والوضع والحال والهيئة ان تكون بالله ومع الله - [00:03:33](#) فمن كان الله تعالى معه لم يقسمه شيء. ومن كان الله تعالى له اعانه الله تعالى عليه على كل شيء ما انتصر المسلمون ابدا لا بعدد ولا بعدة والموقعة الوحيدة التي فاقوا فيها عدوهم عددا وعدة غزوة حنين - [00:04:07](#) وهي المعركة التي نقبوا في اولها نكبوا في اولها. قال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم فلم تغني عنكم شيئا هذا هو القانون. لم تغني عنكم شيء. ليس هذا فحسب بل قال ربنا عز وجل وضقت عليكم الارض بما - [00:04:36](#) رحبت ثم وليتم مدبرين المسألة ديت اخذت فترة من الزمن لم تكن سريعة بل اخذت مدة من اجل حصول البلاء ووقوع التمهيد ولذلك قال ربنا عز وجل ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. السكينة لم تنزل في اول - [00:04:59](#) اهلا وانما تأخر الامر شيئا ليقع البلاء والتمهيد. فما نصر المسلمون في معركة ولا في غزوة بعدد ولا عدة وانما هي معية الله. ان تنصروا الله الله ينصركم ويثبت اقدامكم. اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - [00:05:26](#) سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ولم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن من الذي يرمي؟ ولكن الله رمى هذه آيات بينات ليس المقصود منها ان تتلى ولكن المقصود منها ان يحدث الاعتبار - [00:05:56](#) ان يحدث الاعتبار قل ان ادري تقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا هناك باب في اللغة يسمى تبادل الدلالة. ان تأتي الاداة بمعنى اداة اخرى ان تأتي الاداة بمعنى اداة اخرى. هذا باب واسع - [00:06:27](#) ابو عثمان ابن جني او ابو الفتح عثمان ابن جني هذا رجل لغوي نحري تكلم في هذه المسألة في كتابه الخصائص كلاما كبيرا مطولا

مسهباً. فقله تعالى قل ان ادري - 00:06:59

من هنا ليست للتحقيق ولكن ان هنا هي النافية بمعنى ما اولى والمعنى قل لا ادري. او قل ما ادري وهذا دليل على ان الانسان مهما بلغ من العلم فهناك ما يجهله - 00:07:19

هناك ما يجهله ليس هناك احد احاط بكل شيء علماً ولذلك اذا رأيت الرجل يسأل في كل مسألة فيجب فاعلم انه مجنون ينادي على نفسه بالجنون. من ذا الذي يعرف في كل مسألة. ولذلك ينتهي عجب المرء من - 00:07:43
هؤلاء الشباب الذين يقولون نحن نفتي في كل شهر ما يقرب من تلت الاف مسألة. الانسان بيتعجب يعني بيفتي في تلت الاف مسألة في الشهر بمعدل كل يوم. ميت مسألة - 00:08:07

مية مسألة في اليوم اليوم يعني اربعة وعشرين ساعة لو قسمنا المية على اربعة وعشرين داخلين في حوالي اربع مسائل في كل ساعة يبقى كل ربع ساعة يجاوب على فتوى. ما اسرعها لكته - 00:08:27
ما اسرع هلكتها ويزعمون ان هذا علم فياض وهذا سيل جارف من المعرفة. وهذا سيل جارف من الجهل والعياذ بالله قل ان ادري اي لا ادري. او ما ادري اقريب ما توعدون؟ ام يجعلوا له ربي امدا؟ الامد اي الغاية. الامد الغاية - 00:08:46
وكل شيء له امد. كل شيء يا اخواني له غاية والغاية قد تتضمن نهاية الشيء الغاية قد تتضمن نهاية الشيء. وقد يقصد في الغاية مطلق الزمن. يبقى كل شيء له زمن. له زمن يقع فيه بامر الله عز وجل - 00:09:18
وله نهاية ينتهي بها وعليها باذن الله عز وجل. لكن من الذي يعرف الزمن الذي تتحقق فيه ذلك الشيء. الله لا ادري. طب كيف سيتحقق هذا الشيء في هذا الزمن؟ لا ادري - 00:09:47

ولهذا قال قل ان ادري اي ما ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له رب المسألة متعلقة بالغيب الغيب لا يعلمه الا الله. ولهذا كانت المناسبة في الاية التالية قوله تعالى عال - 00:10:07
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. عالم الغيب وهو الله سبحانه. فالذي لا فالذي تعلم الغيب هو الله وقال ربنا عز وجل في سورة الاعراف في قول النبي عليه الصلاة والسلام ولو كنت - 00:10:30
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء فالغيب انت تجهل. والغيب ينقسم باعتبارين. الغيب ينقسم باعتبارين باعتبار معرفته وباعتبار زمانه الغيب ينقسم باعتبار معرفته وباعتبار زمانه هناك غيب ماض وهناك غيب مستأنف - 00:10:55
في غيب مضى وفي غيب سيأتي هذا باعتباري الزمان فمثلاً قصص الانبياء السابقة من جملة الغيب ماذا؟ الماضي قصة ادم خلق ادم وسكن ادم الجنة وادم وزوجه وادم والشيطان - 00:11:37
ثم بعد ذلك الاستقرار في الارض اولاد ادم قابيل وهابيل وما كان من شأنهما قصة نوح قصة ابراهيم وهناك اثار صحيحة ان ما بين ادم ونوح كالقدر الذي بين نوح وابراهيم - 00:12:05

ابراهيم عشرة قرون فهذه القصص للانبياء ولاقوامهم وما كان من حالهم وما حدث من من اخبارهم وشأنهم هذا كله في طي الماضي. في طي الماضي ولولا اخبار ربنا عز وجل رسوله بهذه الانباء والاخبار بالتفصيل ما عرفناها - 00:12:25
قول ربنا عز وجل في سورة هود بعد ان ذكر بعض القصص قال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبلي هذا فالاصل في الاخبار المغيبة التوقيف الاخبار الاصل فيها التوقيف التوقيف - 00:12:57
اي الاخبار عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يختلق الانسان قصة ولا خبراً ذلك الاخبار الاسرائيلية فيها تفصيل فما وافق فيه شرعنا او ما اخبر عنه شرعنا فهذا يمشى. وما خالف شرعنا - 00:13:27
هذا لا يمشى وما سكت عنه شرعنا فهذا نتوقف فيه. لا نرده ولا نقبله. ووردت في ذلك اثار صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. الغيب المستأنف الذي سيأتي ولو بعد لحظة - 00:13:52

واكبر ذلك الغيب الموت. وما بعد الموت من حياة القبر. وابلغوا هذا الغيب ما يكون في اخر الازمان من علامات الساعة. واقترب نهاية هذا الكون ثم بعد ذلك صعقوا الناس ونشر الناس وجمعهم للحساب - 00:14:12

وما يكون في ساحات الحساب وما يحدث للأجرام والأفلاك. ونزول الملك صفا صفا والامور الجسام في ذلك اليوم الذي لا يعلم حاله وكيفيته الا الملك. سبحانه. اذا ينتهي الامر الى نار او الى جنة. نسأل الله تعالى لنا ولكم ولجميع المسلمين حسن الخاتمة - [00:14:43](#) والجنة باذن الله. اللهم امين. فهذه الاشياء كلها من جملة ماذا؟ الغيب من جملة الغيب ولكن ليس غيب قد مضى ولكنه ايه؟ سيأتي. اذا هذا تقسيم باعتبار الزمان الشاعر الجاهلي ودي مسألة عجيبة جدا. ولو ان بعض الاخوة المهتمين بالشعر جمع النظرات -

[00:15:15](#)

التوحيدية في الشعر الجاهلي يمكن ان يقف على معاني غاية في الاهمية. الشعر الجاهل المشترك الذي الاصنام يقول ايه؟ واعلم علم اليوم والامس قبله واعلم علما اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غدي عمي - [00:15:45](#) واعلم علم اليوم والامس. اليوم اي ما حدث اليوم ليس ما سيحدث وانما ما حدث. اليوم واعلم الذي قبله لواء الغد. ولكنني عن علمي ما في غد. اللي هو المستأنف عميت اعمى - [00:16:13](#)

لا اعرف التقسيم الثاني للغيب باعتبار معرفته. باعتبار معرفته فهناك غيب نسبي. غيب نسبي. يعني ايه غيب نسبي؟ انا اليوم قبل ان اتيكم ما الذي حدث لي؟ من يستطيع ان يخبرني بالذي حدث لي؟ مين يقدر - [00:16:33](#) لا احد يقعد طب حضرتك قبل ما تيجي الاخ الحبيب الذي يلبس نضارة مثلي قبل ان تأتي على طول ايه اللي حصل لك؟ انا عارفه طيب بس انت عارفه ولا مش عارفه؟ ايوا. ده اسمه غيب ايه؟ غيب نسبي. انت النهاردة انا عارف انت فطرت ايه النهاردة -

[00:17:02](#)

طب انت عارف انا فطرت ايه النهاردة؟ ايوة. يبقى تغيب نسبي يعني ايه غيب نسبي؟ يعني هذا بالنسبة الى فلان اذا هو غيب بالنسبة لي يعني حالك غيب بالنسبة لي ولكن بالنسبة لك ليس - [00:17:26](#)

ليس غيبا وانما شهادة. انت تعرفه. وما غاب عنك من حالي هو شهادة لي وغيب لك اذا ده غير ايه؟ نسبي. هذا غيب نسبي وهذا الغيب هو الذي تقدر الجنة ان تحيط به علما. الشياطين والجن هي اللي ممكن - [00:17:46](#) تعرفوا عندهم امكانيات كبيرة ويمكن لهم ان يعرفوا هذا النوع بامر الله. اما امر بالنسبة لهم ليس مصابا ولا عسير وهنا يقع الاشكال من جهة الدجاجة. كل الدجاجة كلهم بلا استثناء - [00:18:13](#)

تلبسهم الجن. يتخبطهم الشيطان كلهم بلا استثناء. فكل دجال ينبئ عن غيب نجد امرين. الامر الاول تنبئ عن غيب قد مضى. حاجة حصلت لا يمكن ان ينبع عن شيء لسة هيجي. وانما ينبأ عن امر قد ايه؟ قد - [00:18:37](#)

حصل الامر الثاني انه متلبس بالجن متلبس بالجن فيستدعي الجن ليطلع منه مثلا هناك اسرة والاسرة ديت يعني سيأتيهم ضيف عزيز بعد ثلاثة اشهر قرب دكر بط كبير جدا هذا دكر وزنه حوالي ستاشر كيلو. ما شاء الله! اكبر واتقل من الشعر. مشهد - [00:19:03](#) محمد اللي حدث ان هذا الذكر جه الضيف مصر ولسه هيجي لهم فجأة اختفى هذا البطة الكبيرة دي اختفت ماذا يصنعون؟ ما شاء الله لا قوة الا بالله حاجة ضخمة جدا يعني. يأتي الزوج يقول لها سنذهب مثلا الى الشيخ - [00:19:38](#)

محمد ابو راس. هذا رجل يعلم الغيب وله قدرة تأثيرية كونية خطيرة خطيرة خطيرة. الاثنين يسافروا سفر بعيد وهم راكبين في العربية الداسهم في الصندوق. يحدث الحوار التالي تقول له يا ابو محمد الراجل ده ممكن يعرف الذكر راح فين؟ يقول لها ايوة ده راجل عارف كل حاجة - [00:20:02](#)

تقول له بس الناس دي ناس نصابة. ممكن ما يكونش عارف وبيدي يقول لها لا انت ما انتاش عارفة حاجة. يروحم للشيخ محمد ابو راس يخطبوا على الباب. هي اسمها مثلا نجلاء. وهو اسمه الحاج عبد السميع مثلا. يقول له ادخل يا عبد السميع - [00:20:30](#) انت ومراتك نجلاء. يبصوا لبعض. ازاي عرف ان اسمه كذا ومراته اسمها كذا ويخشوا. انتم كنتم قاعدين في العربية في الصندوق بتقولوا كذا كذا كذا. الناس يوم مسلمين. على طول المسألة شغل جني. هذا عمد - [00:20:50](#)

جن الذي نقل اليه هذه الاخبار الجنني اللي نقل للراجل ده الحوار اللي حصل واسمهم والحكام ده كله الجنني. فالجنني يلقي في اذنه وهو يتكلم فالجنني لا يخبر بامر مستقبل. لان الجنة منعوا من ذلك الامر - [00:21:10](#)

وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. كل واحد من الجن ما يقترب من من السماء ليسترق السمع له شهاب يحرقه. بنص القرآن. لكن هو يقدر على معرفة ما قد مضى من الاخبار. دي مسألة بالنسبة لهم يسيرة. هذه الدائرة التي يتحركون فيها - 00:21:36

والنبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يأتي المسلم الى هؤلاء العرافين والدجاله ونهى عن ذلك نهيا شديدا بالوعيد الشديد. من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:22:07

طب هو لو اتاه ولم يصدقه سألوه ولم يصدقه؟ لم تقبل له صلاة اربعين يوما. ده وعيد شديد والوعيد الشديد مشعر بالنهي ودل عليه النوع الثاني وهو الغيب المطلق. الغيب المطلق والغيب الذي يكون في المستقبل - 00:22:30

بل هذا الغيب لا يعلمه الا الله. لا يعلم الا الله. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فالغيب المطلق لا يعلمه الا الله ومن جملة هذا الغيب المطلق الساعة يسألونك عن الساعات ايان مرساها قل انما علمها عند ربي - 00:23:04

لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ومن جملة هذا الغيب ايضا ما يكون في الارحام. وكذلك القطر. كل ما هو في المستقبل في - 00:23:35

حقيقة هو من جملة الغيب المطلق الذي لا يعلم الا الله ولذلك نجد من الاشياء الجميلة يقول لك الجو اليوم مطير وعاصف وشديد البرودة يخيب الله تعالى يعني آآ علمهم هذا الهابط فيكون الجو قائف وهادئ - 00:24:01

ودافع سبحانه الله! يقول المناطق الشمالية تتعرض لموجة شديدة من الامطار علشان في هناك رياح شمالية مش عارف ايه. وهيحصل ايه ويتم ايه والكلام ده كله. يبجي اليوم لامطار ولا خلافه - 00:24:29

هم لو قالوا ما يقولون ولكن يزيلون ذلك بقولهم ان شاء الله لكان خيرا لهم واعظم لكن سبحانه الله! واعجب من ذلك الذين يرتبون امور مستقبلهم على الابراج فنحويها كل واحد له برج فيه برج الكلب وفيه برج التعبان وفيه برج مش عارف ايه. قبل ما - 00:24:51

اعمل اي حاجة يدور على الجورنال. برج ايه؟ او اللي يبص. منتظراك مصيبة متلتلة. يقوم راجع وراه ما ينزلش النهاردة هيرجع يمشي ازاى؟ طيب من الذي يقدر المقادير في هذا الكون؟ الله - 00:25:21

هو الكون ده اليس هو اليس هو ملك لله عز وجل اجعل الله تبارك وتعالى تصريف الكون لاحد من خلقه. فهذا كفر بالله والعياذ بالله. ولذلك قالوا كذب المنجمون وان صدق. ده مش حديث ولا حاجة. ولكن قول سيار مشهور وهو قول صادق - 00:25:40

وهذا الكلام حدث في غير موضع في التاريخ. حدث مع علي رضي الله تعالى عنه. وحدث في الدولة العباسية في زمن المعتصم وفتح عمورية لا يزال بعض الحمقى والجهال في هذه الايام يربط - 00:26:08

دون امورهم المستقبلية باقوال العرافين والمنجمين. هذا كله لا يجوز. هذا كله مناف للتوحيد ولا يجوز بل ينبغي ان تؤمن ايمانا جازما انه لا يكون في هذا الكون الا ما امر الله تعالى به - 00:26:30

وامره في هذا الكون هو امره الكوني. الذي اذا اراد شيئا كان واذا لم يرد له لم يكن. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان روح القدس قد نفث في روعي بضم الراء ان نفسا لن تموت - 00:26:50

حتى يستوفى اجلها ورزقها. الاجل ده امر كوني. والرزق امر كوني. فالله تبارك وتعالى يده مقاليد الامور وتصريفها. ولا يمكن لاحد ان يعلم شيئا في ملك الله عز وجل الا باذن الله. تأمل قول الله عز وجل فلا يظهر على غيبه احدا. احدا نكرة - 00:27:11

في سياق النفي يرحمكم الله. والنكرة في سياق النفي تدل على العموم يعني عموم الافراد والاجزاء والاحوال والازمان. كل انواع والعموم ان يستغرق ان يستغرق المعنى افراده دفعة واحدة - 00:27:41

بلا حصر كقولك عمهم المطر. يعني ايه عمهم المطر؟ عندما ينزل المطر من السماء. على الناس وهم في الشارع مثلا هل يتخير ناسا دون ناس؟ ولا جميعا يمطرون دفعة واحدة وواحد واحد؟ واحد واحد - 00:28:16

كذلك دخول افراد العام تحت معنى العموم. جاياه بالضبط زيها بالضبط. ومن صحة هذا العام جواز الاستثناء منه. ممكن تستثني منه. وهو ما حدث قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية - 00:28:38

يبقى ان الانسان كلمة الانسان دي مش هو المفرد. ولكن هذا هو الجنس. الدالة على العموم ويرشح هذا المعنى جواز الاستثناء منه.
فقال الا. كذلك هنا. قال ربنا عز وجل - [00:29:06](#)

الا يظهر على غيبه احدا. لملك ولا بشر ولا جني ولا اي شيء. لا احد اعلم الغيب في المستقبل ايا كان هذا الاحد لملك ولا رسول ولا جني لا احد يعلم الغيب الا اذى هذا والايه؟ الاستثناء. ودائما قبل الاستثناء يكون هو - [00:29:29](#)

والاكبر من بعد الاستثناء. فلا يجوز ان يساويه او ان يكون اقل منه. فهذا دليل على ان الذين يعلمون الغيب بامر الله هم القلة. هم القلة. فلا يظهروا على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:29:59](#)

الا من ارتضى بالرسول الارتضاء الاصطفاء ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. لما المشركين استكثروا الرسالة على بعض الانبياء قال لهم الانبياء ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الفارق بيننا وبينكم ان الرسالة منة من الله - [00:30:25](#)

اصطفاء من الله عز وجل ربنا عز وجل اصطفى من جملة البشر النبي عليه الصلاة والسلام. واصطفى من جملة البشر اصحابه لصحبته. يعني الصحابة دول يا اخواني مصطفىون. اصطفاهم الله للصحة. بدليل - [00:30:51](#)

قيل لو كنا نحن الصحابة ما الذي يحدث للدين؟ تصور كده وتأمل لو انا وانت والاخت الفلانية والزوجة الفلانية لو احنا باشكالنا ديت كنا زمن النبي عليه الصلاة والسلام وكنا احنا - [00:31:16](#)

كان حصل ايه كم ضاع الدين من اول يوم. من اول يوم ضاع الدين. نحن لا نترك للدين الا بقايا بقايا اوقاتنا. الدين ليس عندنا في اعمارنا له الاولوية لأ الدين ورا في الدليل. لو فضل له حاجة - [00:31:36](#)

حالتنا كحال هذا الجاهلي انا رب الابل فاحميها وللبيت رب يحميه. لا احد يفكر في هذا الدين ولا احد يحمل هم هذا الدين ولكن الكل يحمل هم نفسه وهم زوجيه وهم اولاده. ويا ليت الناس يحملون هم ذويهم - [00:32:05](#)

ليقربوهم الى الله ويحجزوهم ان يكونوا من حطب جهنم ابدًا. وانما العناية بالاقارب والاهل متجهات الى تحصيل المآكل والمشارب والملابس وغير ذلك. ظنينا اننا بذلك نحقق المطلوب. هذا مطلوب ولكن ليس هو المطلوب. مطلوب ان انت تكفي اهلك - [00:32:31](#)

لك زوجك واولادك ده مطلوب. كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول. فاذا كان المرء اثم لمن اذا ضيع من يعول في مسألة المآكل والمشارب. فكيف تتصورون بمن ضيع اهله في مسألة - [00:33:01](#)

دخلت الجنة نسأل الله تعالى العافية. فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى. الاصطفاء ولو تأملت تجد ان معيار الاصطفاء من اهم المعايير التي تضبط اي عمل انساني. تضبط الصديق. وتضبط الزوجة. وتضبط - [00:33:21](#)

اختيار العمل وتضبط اختيار الزمان. اليوم اربعة وعشرين ساعة. لكن انا هزاكر في اي وقت اذا انا اصطفى الوقت المناسب. طب هناك اماكن كثيرة اقوم فيها بالمذاكرة او بالنوم. ايه - [00:33:54](#)

كان اللي انا هقعده فيه بصفيه. هناك ناس كثر من هو الشخص الذي سيكون صديقا لي الصفيب هناك نساء كثر على قفا من يشيل ولكن من هي الفتاة التي ستكون زوجة لي - [00:34:14](#)

الصفية وهي ايضا تصطفى زوجها. الاصطفاء ده سنة كونية. سنة كونية وكله ماشي بهذا المعيار. سبحانه الله دي مسألة مقررة ومسألة بديهية طبيعية. وربنا عز وجل اصطفاه من الملائكة من يكون رسولا بالوحي - [00:34:34](#)

جبريل واصطفى من البشر من يكون رسلا بينه وبين سائر الخلق وهم الانبياء الانبياء هم الذين يخبرون عن الله. يخبرون عن الله. ولذلك اذا اردنا ان نكشف عن انا كلمة الانبياء ندور عنها في الفعل ماذا؟ امبأ - [00:34:58](#)

الفعل نأ أم بقى فاذا ارتضى ربنا عز وجل رسولا فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا. رصد هم الذين يرقبون الطريق والرصد الرصد هم الذين يحمون الطريق من الاعداء - [00:35:25](#)

يبقى رصد هم الذين يرقبون الطريق. يحمونه من الاعداء. ويحرسونه من الاعداء. حماية حفظ وحراسة ده معنى رصد ويستوي فيه الواحد والجمع قوم رصد وهو رصد ويستوي فيه المذكر والمؤنث. هو رصد وهي رصد - [00:35:53](#)

وهناك من جمع ولكن الجمع قليل اذا الرصد فيه معنى الحراسة. فيه معنى الحفظ. فالله تبارك وتعالى اذا اطلع نبيا على غيب فان الله

تبارك وتعالى يحميه ويحرسه بالملكين. فلا يقدر جني - 00:36:25

ان يسترق السمع اليه. او ان يتوصل الى ما اصطفى الله تعالى به هذا النبي. ومن ذلك الوحي. من ذلك الغيب الوحي فאלله تبارك وتعالى وعد نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحميه وان يعصمه. يعصمه في - 00:36:51

ماذا؟ في مسألة ابلاغ الوحي. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس العصمة هنا في شأن ابلاغ الوحي ليست العصمة هنا في شأن وصول العدو اليه. بدليل ان - 00:37:17

النبي عليه الصلاة والسلام مات بعد سنين من اكلة لحم اكلها ثم لفظها. فما زال اثر السم فيها في جسمه الى ان مات عليه الصلاة والسلام. ولذلك ذهب بعض اهل العلم الى ان النبي صلى الله عليه وسلم تحققت فيه - 00:37:42

مراتب المصطفاة. فهو نبي. وهو صديق وهو ايضا ماذا؟ شهيد. صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. فمن كلفه ربنا عز وجل بوحى فلا يمكن للشيطان ان يستطيل عليه - 00:38:10

او ان يلبس علي لا يمكن. لان الله تعالى يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم. قيل هذه السورة هي سورة الجن حكاية الجن وخطاب للجن. فكأن المعنى ليعلم الجن - 00:38:30

ان الرسل لم يقصروا في تبليغ رسالة الله. وهذا ادعى ان يقوم الجن ايضا بتبليغ رسالة الله الجن منهم المسلم اليس كذلك؟ شرحنا هذه المسألة. فالجن المسلم يعلم ان الرسل لم تقصر في تبليغ رسالة الله. فيكون ذلك ادعى - 00:39:00

ان يجتهدوا ايضا في تبليغ رسالة الله. وليس من الجن رسل. وانما منهم النذر فان الرسل لا تكون الا من البشر. وهذه المسألة تكلمت فيها من قبل. وقيل قيل ليعلم اي ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوانه من الانبياء قبله لم - 00:39:27

يقصروا في ابلاغ رسالة الله. فهذا ادعى له ان يجتهد في تبليغ رسالة الله وقيل ليعلم اي ليعلم الرسل ان الملائكة المكلفة بالوحي لم تقصر في تبليغ رسالة الله. هناك اقوال كثيرة في المقصود بقوله ليعلم - 00:39:57

والمعنى ليعلم من كان العلم حاله ليعلم ان قد ابغ رسالات ربهم لم يقصر الانبياء في ابلاغ رسالة الله. بل ابغوا رسالة الله وصابروا الناس في اقبال دعوة الله ومنهم من قتل ومنهم من عذب ومنهم من طرد فصابروا وصبروا على ذلك - 00:40:28

الى ان كانت العقوبة لهم. ثم قال ربنا عز وجل واحاط بما لديهم. اي ليعلم المقصود ان الرسل لم تقصر وليعلموا ايضا ان الله تعالى احاط بما لديهم. الاحاطة تتضمن - 00:40:58

من معنى العلم والمعرفة. وقوله تعالى واحصى كل شيء عددا. عدد اما ان تكون مصدرا لفعل محذوف والتقدير واحصى كل شيء عدده عددا. يبقى كل شيء في ربنا عز وجل عدوا. عدوا اي قدره وعرف حقيقته. ويمكن ان تكون حالا. والمقصود - 00:41:18

ان الله تبارك وتعالى احصى كل شيء حال عدده له اي الة تقديره له والاحصاء هو العلم والمعرفة. وهذا كله بيان لقدرة الله عز وجل واظهار لبعض صفاته الدالة على ربوبيته وقيوميته. وهذا كله - 00:41:48

يجعل الدواء مجتمعة. ان تجتهد في طاعة الله عز وجل. وعدم مخالفة امره. والدخول في طاعة انبيائك. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يمسكنا بالخير كله. وان يصرف عنا الشر كله. وان يجعلنا هداة مهتدين - 00:42:18

لا ضالين ولا مضلين. وبذلك انتهت هذه السورة المباركة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا افضل حفا من الجن الذين سمعوا القرآن فهرعوا الى اقوامهم مبشرين ومنذرين وقالوا انا سمعنا قرآن - 00:42:38

آنا عجبنا يهدي الى الرشدا فامنا به. سمعوا القرآن فقالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به اما كثير من المسلمين فانهم يسمعون القرآن فلا يتأثرون. واذا سمعوا فانهم لا يفهمون ولا - 00:42:58

فنسوا الله تعالى ان يجعلنا من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويستمعون الذكر فيتدبرونه ويعملون به - 00:43:18